

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب الحذر من الغصب)

أ.د. سعد الخيلان 1441 / 1 / 52 هـ

سعد الخيلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إناك أنت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك - 00:02:20

اللهم علما نافعا يا الله أنت رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدنا كنا قد وصلنا إلى باب الحذر من الغصب استمع أولاً لكلام المؤلف رحمه الله نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه - 00:03:17

وعلى الله أفضل الصلة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين والوالدين برحمتك يا أرحم الراحمين. قال المؤلف رحمنا الله واياه الحذر من الغصب. لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر اللاثم والفواحش. وإذا ما غضبواهم - 00:03:46

يغفرون وقوله عز وجل الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرمين الغيظ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

قال بباب الحذر من الغصب. الغصب جمرة يقيها الشيطان في قلب ابن آدم فيغتاظ وربما تبدر منه اقوال وافعال يندم عليها فيما بعد والغضب مذموم الا اذا كان غضباً لمحارم الله عز وجل كما مر معنا في الدرس السابق. كان النبي - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله واما في غير ذلك فان الغصب مذموم والغضب يندم الانسان كثيرا عليه واذا غضب الانسان فإنه لا يتحكم في نفسه - 00:05:07

ربما تكلم بكلام غير لائق او تصرف تصرفات غير لائقه ثم ان الغصب له تأثير سلبي على صحة الانسان وهو من اسباب مرض السكر والضغط كما يقول الاطباء وابن القيم رحمه الله له كتاب قيم اسمه اغاثة اللهاfan في حكم طلاق الغضبان - 00:05:37

وهذا غير اغاثة الله فبمصادف الشيطان. ولذلك بعضهم يقول اغاث الله فمصادف الشيطان. اغاثة الله فان الكبير اغاثة اللهاfan في حكم طلاق الغضبان اغاثة اللهاfan الصغير وفي هذا الكتاب الاخير - 00:06:07

يتكلم الامام ابن القيم عن مضار الغصب. وذكر ان الغصب منه ما يمرض الانسان. ومنه ما اقتل وان الانسان قد يغضب غضبا شديدا ويصاب بمرض لا يدرى ما علته وسببه وعلته هذا هذا الغصب الشديد - 00:06:22

وربما ان ابن القيم رحمه الله يقصد ان هذا الغصب الشديد يتسبب في رفع الضغط مثلا وهذا امر واقع وايضا قد يقتل ذكر ابن القيم عن رجل من العرب انه كان معروفا بشدة الغصب - 00:06:47

فسابه احد الناس فاراد ان يتكلم ويرد عليه وقام احد الحاضرين ووضع يده على فيه فقال قتلتني ومات وهذا من الناحية الطبية ممكن يعني يمكن هذا الرجل من شدة غضبه ارتفع عليه الضغط وتسبب ذلك في آن نزيف - 00:07:10

ونحو ذلك. فإذا الغصب يؤثر على الصحة هذا ذكره في العلم قدیما وايضا الاطباء ایدوه حدیثا انه يؤثر سلبا على صحة الانسان ولهذا فعلى الانسان ان يبتعد عن الغصب وعن اسباب الغصب - 00:07:33

وساق المصنف ادلة تدل على فضل ذلك. اولاً قال لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر اللاثم والفواحش اذا ما غضبوا هم يغفرون يعني عنده الغصب يتجاوزون ويغفرون ولا ينتقمون ولا ينفذون غضبهم ولا ينفذون غضبهم - 00:07:53

فهذا بمعنى قول الله تعالى والذين ينفقون في السراء والضراء والكافرمين الغيظ والعافيين عن الناس والله يحب المحسنين وهذا يدل

على ان الانسان اذا غضب ينبغي له ان يكظم غيظه - 00:08:18

ان يكظم غيظه. قد يكون الانسان خلق هكذا. لكن ينبغي ان يكظم غيظه. فاثنى الله تعالى على الكاظمين الغيظ وجعلهم في منزلة 00:08:35

الذين ينفقون في السراء والضراء. ولكن كظم الغيظ لا يكون محمودا الا اذا ترتب عليه ما ذكره الله تعالى - 00:08:53
بعد ذلك والعافين عن الناس فيكون كظم غيظ مقرونا بعفو عن الناس. وكظم الغيظ مع العفو عن الناس من الاحسان. ولهذا قال قال

عزوجل يحب المحسنين بهذه من الاخلاق الكريمة - 00:09:14

وهناك مقوله عند اهل العلم يقولون الحلم سيد الاخلاق الحلم سيد الاخلاق. لا يمكن ان يكون الانسان حسن الخلق الا اذا كان حليما اما 00:09:14
اذا كان سريع الغضب وشديد الغضب فهذا بعيد عن حسن الخلق - 00:10:00

ولهذا بعذ السلف لما قيل له اجمع لنا حسن الخلق في كلمة. قال ترك الغضب يعني الحل وآثم ساق المصنف حديث ابي هريرة رضي 00:09:36
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك - 00:10:00

نفسه عند الغضب ومعنى السرعة يعني الذي يصنع الناس كثيرا بقوته والهاء للمبالغة فليس الشديد القوي الذي يصرع الناس بقوته 00:10:00
لكن الشديد حقيقة هو الذي عنده القوة التي يستطيع بها ان يملك نفسه عند الغضب - 00:10:24

هذا هو القوي حقيقة لان الانسان عند الغضب تضعف نفسه كثيرا فاما استطاع ان يملك نفسه هذا هو القوي حقيقة وهذا هو الشديد 00:10:24
حقيقة نعم حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي ابن ثابت. حدثنا سليمان منصور قال استب رجالان عند النبي
صلى الله عليه - 00:10:24

وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلمك كلمة لو قالها 00:10:51
لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه - 00:11:11

وسلم قال اني لست بمحنون نعم هذه قصة وقعت بحضره النبي صلى الله عليه وسلم استب رجالان احدهما معظم قد احمر وجهه 00:11:32
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:11:51

انظر الى حسن اسلوب النبي عليه الصلاة والسلام ما اتي اليه وقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو قالها ربما ما تقبل خاصة وانه 00:11:51
مغضب غضبا شديدا لكن اتي باسلوب غير مباشر. والاسلوب غير مباشر افع واكثر تقبلا - 00:12:08

عندما تقول للانسان افعل كذا يكون عنده ردة فعل. لكنه تأتي باسلوب غير مباشر لو فعلت كذا لو قلت كذا او مثل ما قال النبي عليه 00:12:28
الصلاه والسلام هنا اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:12:44

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الغضب كما ذكرنا جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم الرجل قيل له الا تسمع ما يقول 00:12:44
النبي صلى الله عليه وسلم؟ من شدة غضبه ما تقبل. قال اني لست بمحنون - 00:13:08

وذلك بسبب شدة الغضب. ولابد ان هذا الرجل ندم فيما بعد لكن اثناء غضبه ما تقبل حتى ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم 00:13:08
واذا كان هذا وقع بحضره النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف بوقتنا الحاضر - 00:13:33

ولهذا آآ القوي حقيقة والشديد حقيقة هو الذي يملك نفسه عند الغضب ودل هذا الحديث على ان من اسباب ذهاب الغضب الاستعاذه 00:13:33
بالله من الشيطان الرجيم اذا غضبت فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ستجد ان الغضب يذهب عنك مباشرة - 00:13:47

جرب هذا من نفسك اذا غضبت قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يذهب عنك الغضب مباشرة. وهذا دواء ماجع وعظيم وسرع 00:13:47
عندما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يذهب عنك الغضب. اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال - 00:13:47

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه من الاداب التي ينبغي ان اه تفعل عند الغضب ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. ايضا من 00:13:47
الاداب ان يتتوضا كما جاء في الحديث الآخر - 00:13:47

وذلك لأن الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم الوضوء يطفئ هذه الجمرة ايضا مما ورد ان يغير من هيئته فان كان قائما 00:13:47
قعد وان كان قاعدا اضطجع ايضا - 00:13:47

اذا يعني لم يتمكن من هذا يصمت ويستك لا يتكلم يكظم غيظه. يحبس نفسه ويكتوم غيظه ولا يتكلم

فهذه من الاداب التي ينبغي ان تفعل عند الغضب - 00:14:09

نعم حدثنا يحيى بن يوسف وخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مارا قال لا تغضب - 00:14:30

نعم هذا الرجل قيل انه كان معروفا بشدة وسرعة الغضب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب - 00:14:49

ردد مارا قال لا تغضب او صاه النبي صلى الله عليه وسلم بتترك الغضب لان ترك الغضب يجعل الخلق الحسن كلها وهذا الحديث يدل على ان ترك الغضب مستطاع. لو كان ترك الغضب غير مستطاع لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل لا تغضب - 00:15:06 ولقال هذا الرجل يا رسول الله انا خلقت غضوبا الطريقة السريع الغضب شديد الغضب فقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا تغضب لا تغضب ويردد هذا مارا هذا دليل على ان ترك الغضب مستطاع - 00:15:34

وان بامكان الانسان ان يكون حليما ولكن هذا انما يكون بالتدريج فان الاخلاق الكريمة قد يولد الانسان مجھولا عليها فبعض الناس يولد حليما كريما سخيا وبعض الناس يولد على العكس من ذلك - 00:15:51

ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناقة قال يا رسول الله اجرت عليهما ام تخلقت بهما قال بل جبت عليهما - 00:16:22

فقال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم له بل جبت عليهما. فقال ذلك الرجل الحمد لله الذي جبنني على ما يحبه الله ورسوله. فبعض الناس قد يولد حليما لكن اذا لم يولد حليما - 00:16:42

ولد شديد الغضب سريع الغضب ماذا يفعل الجواب يكتسب صفة الحلم وترك الغضب اكتسابا وذلك بتمرين النفس عليها وهذا هو الذي قصد له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:16:59

بقوله لا تغضب لا تغضب ويمكن ان يكون الانسان حليما بتمرين النفس على ذلك فيقول مثلا هذا اليوم مدة ساعة لن أغضب مهما كان السبب اليوم الثاني يجعلها ساعتين اليوم الثالث يجعلها اربع ساعات - 00:17:20

اليوم الرابع يجعلها ست ساعات وهكذا سيجد نفسه مع مرور الوقت انه قد اصبح حليما واكتسب صفة الحلم. فالحلم منه ما هو؟ مكتسبه ومنه ما هو وجبلة ولا شك ان الاكمال هو الجبلة لكن يعني كثير من الناس قد لا يكون مجھولا على الحلم وترك الغضب - 00:17:41

فهنا يحرص على ان يكتسب صفة الحلم. وهكذا ايضا بقية الاخلاق الكريمة. الكرم بعض الناس يولد سخيا كريما وبعض الناس يولد ليس بسخي لكن يكتسب صفة السخاء والكرم مع الوقت - 00:18:04

وهكذا ايضا بالنسبة لخلق الشجاعة. وجميع الاخلاق الكريمة منها ما هو جبلي ومنها ما هو مكتسب فاذا جبر الانسان على شيء منها فليحمد الله اذا لم يجبر على ذلك فليس على ذلك اكتسابها - 00:18:23

نعم باب الحياة حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوبي قال سمعت امرا ابن حصين قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير. فقال بشر بن كعب مكتوب في الحكم. ان من الحياة وقارا وان من الحياة سكينة. فقال - 00:18:42 له عمران واحد ثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتحديثي عن صحيفتك حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم من النبي صلى الله - 00:19:05

عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياة يقول انك لست تحب حتى كانه يقول قد اضر بك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة من الایمان - 00:19:22

نعم اه الحياة هو خلق كريم اصله الامتناع ثم استعمل في الانقباظ وهو لا يأتي الا بخير وقد مر معنا في درس سابق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حبيبا وكان اشد - 00:19:37

حياة من العذراء في خدرها الحياة في اصله محمود ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحياة لا يأتي الا بخير وفرق بين الحياة وبين

الخجل فالحياة من فعل الخير يعتبر خجلاً وهذا مذموم - 00:19:59

ولكن الحياة عن ارتكاب المكر المنكرات والحياة عن فعل ما يشين الانسان هذا هو الخلق الكريم المذموم هذا هو الخلق الكريم. هذا هو الخلق الكريم. وبينما الخجل هو الخلق المذموم - 00:20:25

والحياة عن ارتكاب المنكر هذا خلق كريم. الحياة من فعل ما يشين الانسان مما يخالف المروءة هذا خلق كريم الحياة من ان يتكلم الانسان بكلام بذيه هذا من من الخلق الكريم. ولكن الخجل عن فعل الخير - 00:20:42

هذا يعتبر ليس حياة شرعياً. وبعدهم يسميه خجلاً وبعدهم يسميه عجزاً ومهانة وهنا قال عليه الصلاة والسلام الحياة لا يأتي إلا بخير قال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياة وقاراً وان من الحياة سكينة - 00:21:02

قال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديثي عن صحيحتك؟ يعني انكر عليه ذلك مع انه اتى بكلام صحيح. لكن عمران يشير الى ان آآ يعني ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام انه كاف في ذلك وآآ - 00:21:27

ربما ايضاً آآ يفهم منه انه ساق آآ ساق هذا في معرض آآ من يعارض كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام غيره او يجعل كلام غيره في منزلة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك انكر عليه عمران - 00:21:51

واتى بهذا الكلام لكن ليس بعد الحديث لكان مقبولاً. كون عمران يأتي بالحديث ثم يقول مكتوب في الحكمة كذا لأنه فهم منه اه معارضة ذلك لكلام النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا وجه انكار عمران رضي الله عنه. وفي الحديث الثاني حديث اه ابن عمر -

00:22:11

مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعتاب اخاه في الحياة يقول انك لستحي حتى كانه يقول قد اضر بك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة من الايمان. فالحياة الذي يحمل صاحبه على - 00:22:31

ترك المنكرات اه فهذا يعتبر من من الايمان. ولكن الحياة الذي يمنع صاحبه من فعل الخير هذا كما كما هو حياة مذموم. فمثلاً كون الانسان يستحي ان يحضر دروس العلم - 00:22:51

هل هذا حياة مذموم او حياة محمود؟ هذا مذموم. يستحي ان يلتحق بحلقة تحفيظ القرآن الكريم. هذا حياة مذموم. يستحي ان يسأل اذا احتاج هذا حياة مذموم. لكن اذا كان يستحي ان يذهب للاماكن التي فيها منكرات. هذا حياة محمود - 00:23:09

يستحي من ان يتكلم بفحش من القول هذا حياة محمود. فاصل الحياة هو صفة وخلق كريم اذا كان يحجز الانسان عن ارتكاب المنكرات وعن ما يشيب. واكثر ما يحتاج الحياة المرأة. المرأة ينبغي ان تتصف بصفة - 00:23:29

الحياة عندما ينزع الحياة من المرأة فانها تظهر منها امور مشينة. وهذا ما نجده في الواقع من بعض النساء اللاتي نزع منهن الحياة واصبحنا يخالطنا الرجال ويتكلمن بالكلام الفاحش وربما يتصرفن تصرفات غير مناسبة وذلك بسبب - 00:23:50

بنزع الحياة. نعم حدثنا علي ابن الجعدي اخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال ابو عبد قال ابو عبد الله اسمه عبد الله ابن ابي عتبة سمعت ابا - 00:24:13

سعید ان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياة من العذراء في خدرها نعم هذا الحديث مر معنا في درس سابق اه النبي صلى الله عليه وسلم كان حبيباً بطشه - 00:24:27

وكان من شدة حياءه يصفه الصحابة يقولون انه اشد حياة من العذراء وهي البكر. في خدرها يعني في الموضع الذي تحتبس في وتستتر فيه وكان عليه الصلاة والسلام اذا كره شيئاً عرف في وجهه ما كان يواجه الناس - 00:24:43

بسلاطة القول وبفحش من القول. وانما كان اذا كره شيئاً عرف في وجهه. وهذا من من الاخلاق الكريمة ان الانسان يكون محبياً يكون كريم النفس ولا يتكلم الا بطيب من القول. اما الانسان الذي لا يستحي وسلطان اللسان - 00:25:04

فهذا ليس من من الامور الكريمة وهو عن عن الخلق الكريم بمعلم. فينبغي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الحياة وان يكون الانسان حبيباً لا يتكلم بالفحش ويبعد عن السلاطة اللسان وعن الكلام - 00:25:26

نعم باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش. حدثنا ابو مسعود قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:25:46](#)
نعم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يعني وايده آآ شرعنـا هذه المقولـة وهذه الكلمة العظيمـة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
اختلف العلماء في معناها فقيل ان المراد انك اذا اردت ان تفعل شيئاً وكان هذا الشيء مما لا يستحي اذا فعلـه - [00:26:09](#)
لا من الله ولا من الناس فافعلـه. اذا لم تستـحي يعني ان هذا الشيء ليس مما يستـحي منه من الله ولا من الناس فافـعـلـه وقيل ان المعنى
انك اذا لم تستـحي يعني نزعـالحياة فافـعـلـه ما شـئتـ يعني ما بـقـيـ شيءـ افـعـلـ ما تـشـاءـ - [00:26:31](#)
 فهو على سبيلـ يعني التهـديدـ كانـهـ يقولـ افـعـلـ ما تـشـاءـ ما دـامـ انـ الـحـيـاءـ غـيرـ مـوـجـودـ وـاـنـهـ قدـ نـزـعـ مـنـكـ وكـلـاـ الـمـعـنـيـينـ مـحـتـمـلـ لـكـ
الـمـعـنـيـ الـأـوـلـ اـهـ اـقـرـبـ. انـ الشـيـءـ اـذـ لمـ يـكـنـ اـسـتـحـيـ مـنـهـ لـاـ مـنـ اللـهـ وـلـاـ مـنـ النـاسـ فـيـفـعـلـهـ - [00:26:51](#)
ولـاـ دـاعـيـ لـانـ اـهـ يـسـتـحـيـ الـمـهـمـ اـنـ لـاـ يـكـونـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـاـ يـسـتـحـيـ مـنـهـ لـاـ مـنـ اللـهـ وـلـاـ مـنـ النـاسـ نـعـمـ بـابـ ماـ لـاـ يـسـتـحـيـ مـنـ الـحـقـ لـلـتـفـقـهـ
فيـ الدـيـنـ - [00:27:12](#)

حدثـناـ اـسـمـاعـيـلـ وـقـالـ حـدـثـنـيـ مـالـكـ عـنـ هـشـامـ اـبـنـ عـرـوـةـ عـنـ اـبـيهـ عـنـ زـيـنـبـ اـبـنـةـ اـبـيـ سـلـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ جـائـتـهـ الىـ
رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـسـتـحـيـ مـنـ الـحـقـ. فـهـلـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ غـسلـ اـذـ هـيـ ؟ـ اـذـ فـهـلـ - [00:27:26](#)
عـلـىـ الـمـرـأـةـ غـسلـ اـذـ اـحـتـلـمـ فـقـالـ نـعـمـ اـذـ رـأـتـ الـمـاءـ. نـعـمـ. بـابـ مـاـ لـاـ يـسـتـحـيـ مـنـ الـحـقـ لـلـتـفـقـهـ فـيـ الدـيـنـ يـعـنـيـ بـيـنـغـيـ اـلـاـ يـسـتـحـيـ
الـاـنـسـانـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـفـيـ التـفـقـهـ فـيـ الدـيـنـ وـفـيـ السـؤـالـ عـمـاـ يـشـكـلـ عـلـيـهـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـ ذـلـكـ فـيـ اـمـورـ - [00:27:46](#)
خـاصـةـ لـكـنـ يـكـونـ ذـلـكـ بـيـنـ الـمـسـتـفـتـيـ وـبـيـنـ الـمـفـتـيـ اـذـ كـانـ فـيـ اـمـورـ الـخـاصـةـ وـلـهـذـاـ كـانـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـقـولـ نـعـمـ
الـنـسـاءـ نـسـاءـ الـاـنـصـارـ لـمـ يـمـنـعـهـنـ الـحـيـاءـ مـنـ التـفـقـهـ فـيـ الدـيـنـ - [00:28:08](#)

وسـاقـ المـصـنـفـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ اـمـ سـلـمـةـ قـالـتـ جـاءـتـ اـمـ سـلـيـمـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ
يـسـتـحـيـ مـنـ الـحـقـ فـهـلـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ غـسلـ اـذـ اـحـتـلـمـ ؟ـ قـالـ نـعـمـ اـذـ رـأـتـ الـمـاءـ - [00:28:27](#)
فـامـ سـلـيـمـ سـأـلـتـ هـذـاـ السـؤـالـ مـعـ انهـ سـؤـالـ فـيـ اـمـورـ خـاصـةـ لـكـنـ الـحـاجـةـ اـلـيـهـ قـائـمـةـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـابـهـ عـلـىـ سـؤـالـهـاـ
واـقـرـهـاـ عـلـىـ هـذـاـ آـفـعـلـ قـدـمـتـ لـهـذـاـ السـؤـالـ بـهـذـهـ الـمـقـدـمـةـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـسـتـحـيـ مـنـ الـحـقـ - [00:28:44](#)
وـلـذـكـ اـرـادـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـسـأـلـ عـنـ اـمـرـ خـاصـ فـيـنـيـغـيـ اـنـ يـقـدـمـ لـهـ بـمـقـدـمـةـ وـهـكـذـاـ اـذـ اـرـادـ اـنـ يـتـكـلـمـ بـكـلـامـ غـرـبـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـقـدـمـ لـهـ
بـمـقـدـمـةـ فـهـذـهـ الـمـقـدـمـةـ مـنـ اـدـبـ الـحـدـيـثـ. اـنـسـانـ يـرـيدـ اـنـ يـسـأـلـ عـنـ اـمـرـ خـاصـ مـثـلـ سـؤـالـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ عـنـ اـحـتـلـامـ الـمـرـأـةـ - [00:29:13](#)
فـاتـتـ بـهـذـهـ الـمـقـدـمـةـ الـلـطـيـفـةـ قـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـسـتـحـيـ مـنـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـسـتـحـيـ اـنـ
يـضـرـبـ مـثـلـ مـبـعـوـظـةـ فـمـاـ فـوـقـهـاـ - [00:29:37](#)

وـايـضاـ فـيـ سـوـرـةـ الـاحـزـابـ فـيـسـتـحـيـ مـنـكـمـ وـالـلـهـ لـاـ يـسـتـحـيـ مـنـ الـحـقـ فـاتـتـ اـخـذـتـ هـذـاـ يـعـنـيـ مـنـ هـاتـيـنـ الـاـيـتـيـنـ وـقـالـتـ اـنـ اللـهـ لـاـ
يـسـتـحـيـ مـنـ الـحـقـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـتـتـ بـالـسـؤـالـ فـهـذـاـ مـنـ مـنـ اـدـبـ السـؤـالـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـذـ اـرـادـ اـنـ يـسـأـلـ عـنـ اـمـرـ خـاصـ اوـ اـمـرـ يـسـتـحـيـ مـنـهـ
اـنـ يـقـدـمـ لـهـ بـمـثـلـ هـذـهـ - [00:29:51](#)

مـقـدـمـةـ قـوـلـ اـمـ سـلـيـمـ هـلـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ غـسلـ اـذـ اـحـتـلـمـ ؟ـ هـذـاـ فـيـهـ اـشـارـةـ اـلـىـ اـنـ الـمـرـأـةـ تـحـتـرـمـ الرـجـلـ وـاـنـ كـانـ الـاـحـتـلـامـ عـنـ الـنـسـاءـ
قـلـيلـ جـداـ. بـخـالـفـ الرـجـالـ. لـكـنهـ وـاقـعـ - [00:30:15](#)

فـقـدـ يـحـصـلـ الـاـحـتـلـامـ مـنـ الـمـرـضـ كـمـاـ يـحـصـلـ مـنـ الرـجـلـ. لـكـنهـ فـيـ اوـسـاطـ الـنـسـاءـ قـلـيلـ. وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اـنـ لـمـ قـالـ ذـلـكـ
اـهـ قـالـتـ اـحـدـ اـرـوـاجـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اوـتـحـرـمـ الـمـرـأـةـ - [00:30:38](#)

يـعـنـيـ قـالـتـ هـذـاـ كـانـهـ مـسـتـغـرـبـةـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ قـلـةـ الـاـحـتـلـامـ فـيـ اوـسـاطـ الـنـسـاءـ اوـ نـدرـتـهـ. اوـتـحـرـمـ الـمـرـأـةـ وجـاءـ فـيـ روـاـيـةـ اـخـرىـ آـاـ انـهـ
قـالـتـ فـضـحـتـ النـسـاءـ قـوـلـ اـمـ سـلـيـمـ فـضـحـتـ النـسـاءـ لـكـنـ اـمـ سـلـيـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - [00:30:57](#)

سـأـلـتـ عـنـ اـمـرـ وـاقـعـ وـتـرـيدـ اـنـ يـتـفـقـهـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـاجـابـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ نـعـمـ اـذـ هـيـ اـحـتـلـمـ نـعـمـ بـشـرـطـ اـذـ
رـأـتـ الـمـاءـ فـاـذـ رـأـتـ الـمـاءـ بـعـدـ الـقـيـامـ مـنـ نـوـمـهـاـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـغـتـسـلـ. حـتـىـ لـوـ لـمـ يـتـذـكـرـ اـحـتـلـاماـ وـلـهـذـاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ اـنـ آـآـ
وـهـكـذـاـ الرـجـلـ اـيـضاـ اـذـ رـأـيـ المـاءـ رـأـيـ اـثـرـ الـبـنـيـ فـيـ مـلـابـسـهـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـغـتـسـلـ.

الرجل اذا رأى ماء ولم يتذكر احتلاما وجب عليه الاغتسال - 00:31:37

ولو كان بالعكس تذكر احتلاما ولم يجد اثر الماء هل يجب عليه اغتسال؟ لا يجب. فالعبرة اذا بوجود المال. سواء من الرجل او من المرأة ولكن هنا انبه الى ان الاحتلام من المرأة يختلف عن الاحتلام من الرجل - 00:31:56

لان المرأة يخرج منها السوائل اخرى. يخرج منها ايضا رطوبة الفرج. وهذه قد تتشبه ايضا. فلابد من تتحقق المرأة لانها بالفعل حصل الاحتلام بقرائين ونحو ذلك لان ليس كل رطوبة تجدها المرأة بعد قيامها من من امها يكون احتلاما - 00:32:15

المراة تختلف عن الرجل في هذا نعم حدثنا ادم وحدثنا اشمبة حدثنا محارب لدثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل لشجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات. فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا. فاردت ان اقول هي النقلة وانا - 00:32:36

غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا. نعم هذا - 00:33:04

سؤال سأله النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ومثلها مثل المؤمن. ان من الشجر شجرة خضراء لا يسقط ورقها. ومثلها مثل المؤمن. فما هي؟ فوقع الناس في - 00:33:24

حجر البوادي. قال ابن عباس وقع في نفسه انها النخلة فاستحييت ان اقولها وذلك للصغر سنة لانه كان صغيرا فلم يأتي احد بالاجابة فقال النبي عليه الصلاة والسلام هي النخلة - 00:33:44

فقال ابن عمر انه اني كنت حدثت نفسي انها النخلة. وقال عمر لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا لان العادة ان الا بيفتخرا بابنه ويحب ان ابني يظهر بالظاهر الحسن - 00:34:00

كان عمر يحب ان ابني عبد الله انه اجاب عن هذا السؤال الذي عجز او لم يجب عنه اه الموجودون من الصحابة وهذا يدل على فضل المؤمن وانه بهذه الشجرة المباركة - 00:34:18

والنخل شجرة مباركة لا يتحات ورقها ولا يسقط ورقها واصلها ثابت وفرعها في السماء. فهي مثلها كمثل المؤمن ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل للمؤمن وهذا يدل على ان آآ - 00:34:38

الحياة في مثل هذه الموضع انه غير محمود فحياء ابن عمر آآ لم يكن مقبولا ولهذا ما قبله ابوه عمر. وتمنى ان ابني عبدالله انه اجاب وتكلم حتى لو كان الانسان صغيرا في السن لا مانع من ان يشارك الحاضرين وان يتكلم وان يجيب لكن يكون ذلك - 00:34:59

بادب. اما كونه يعرف الجواب ولا يجيب فهذا ليس من الحباء محمود نعم حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتنا انه سمع انس رضي الله عنه يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:24

اتعرض عليه نفسها؟ فقالت هل لك حاجة في؟ فقالت ابنته ما اقل حيائها. فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها نعم النبي صلى الله عليه وسلم من خصائصه انه يجوز ان تهب المرأة نفسها له. وامرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي - 00:35:45

يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. هذه المرأة عرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حياؤها قال هي خير منك يعني اراد عليه الصلاة والسلام ان يعتذر عنها انها عرضت عن نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:09

وهذا يدل على ان هذا ليس من الحباء محمود. ليس من الحباء محمود وان كون هذه المرأة تعرض نفسها ان يتزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم وتصبح دا امهات المؤمنين وتصبح زوجته قريبة منه ان هذا - 00:36:33

سعي لامر حسن وامر مطلوب. لهذا قال عليه الصلاة والسلام هي خير منك عرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الحديث الآخر في الصحيحين ان امرأة - 00:36:50

وهبت نفسها للنبي عليه الصلاة والسلام فصعد النظر فيها فقال احد الناس ان لم يكن لك بها حاجة زوجنيها يا رسول الله فقال هل

معك من شيء قال أنا عندي ازاره. قال ما عندك الا ازار ان اعطيتها اياد بقيت بلا ازار - [00:37:05](#)
اذهب التمس ولو خاتم من حديد فذهب ولم يجد قال لم اجد حتى ولو خاتم وهذا يدل على شدة الفقر لدى لدى بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما عنده الا ازار لا يملك في الدنيا الا ازارا. ولم يجد ولو خاتمة من حديد - [00:37:25](#)

وكان بامكان النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول لاحد الصحابة اقرضهم. لكنه عليه الصلاة والسلام يربى معاني العزة في نفوس الصحابة قال التمس ولو خاتمة من حديث فذهب ولم يجد قال هل تحفظ شيئاً من القرآن؟ قال نعم سورة كذا وكذا قال زوجتكها بما معك من القرآن - [00:37:43](#)

بما معك من القرآن وايضاً يمكن ان يستفاد من هذا الحديث انه لا يأس ان يعرض الولي موليته على الرجل الصالح لأن هذه المرأة عوضت نفسها على النبي عليه الصلاة والسلام. وايضاً جاء ما يدل على عرض بعض الصالحين بناتهم على الرجال الصالحين - [00:38:03](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما مات زوج ابنته حفصة اهتم بشأنها فذهب وعرضها على ابي بكر الصديق ان يتزوجها فسكت ابو بكر ولم يرد عليه فوجد عمر في نفسه كيف يعني لم يرد على - [00:38:26](#)

ثم ذهب وعرضها على عثمان فقال عثمان قد بدا لي الا اتزوج الان ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى حرص عمر رضي الله عنه هذا الحرص الشديد يعني قد يكون والله اعلم سبباً لأن الله ساق لابنته رزقاً عظيمـاً - [00:38:48](#)

لم يحتسبوا عمر ولا هي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان الولي اذا كان حريصاً على تزويج بناته ان الله يهبي لهم ازواجاً صالحين ثمان اباً بكر الصديق اتى الى عمر يعتذر اليه - [00:39:18](#)

تقارن انك قلت لي كذا وكذا وسكت لعلك وجدت عليه اني لم اكن لاقول لك شيئاً لأنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها. ولم اكن لافشي سراً رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:42](#)

يعني ان تكلم افشي سره فسكت رأى ان افضل تصرف تصرفه السكوت انظر الى يعني موقف هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم يعني من من ايهم نعجب؟ من من عمر رضي الله عنه الذي - [00:40:00](#)

لما مات زوج ابنته لم ينفرض له قرار يبحث لها عن زوج او من موقف ابي بكر الصديق هذا الموقف العظيم او موقف عثمان الذي اعتذر ايضاً بهذا الاعتذار فانظر الى الى - [00:40:20](#)

كيفية تعامل النبي عليه تعامل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام مع هذه الامر نعم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا. وكانوا يحبوا التخفيف واليسر على الناس. حدثني اسحاق وحدثني النظر - [00:40:34](#)

خبرنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن جده قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبار قال لهم يسراً ولا تعسراً وبشراً ولا تنفراً وتطاوعاً. قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من من العسل يقال له - [00:40:54](#)
وشراب من الشعير يقال له المزر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسکر حرام حدثنا شعبة عن ابي النياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا - [00:41:14](#)

سكنوا ولا تنفروا نعم اه قال قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وهذا قد جاء في بهذا اللفظ يسراً ولا تعسراً وقال يسروا ولا تعسروا. هو امر بالتيسير - [00:41:34](#)

ونهي عن التعسير. وذلك ان التعسير سبب للنفرة لأن التعسير يصاحب المشقة غالباً. فهو سبب للنفرة. ولذلك ينبغي للمسلم ان ييسر على الناس ما امكن وان يبتعد عن التعiser عليهم - [00:41:57](#)

قال وكان يحب التخفيف والتيسير على الناس. يعني يحب ان يخفف على الناس وييسر عليهم. ولا ينفرهم وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً - [00:42:24](#)
وقال لمعاذ بن جبل اه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم هو وعلي وابي موسى الى اليمن قال يسراً ولا تعسراً وبشراً ولا تنفراً وتطاوعاً فامرهم بالتيسيـر وترك التعـيـر والتـبـشـير. فينبغي ان يحرص المسلم على التـيـسيـر وعلى بـث روح الـامـن - [00:42:48](#)

والتفاول في الناس وان يبتعد عن التشاوم والتعسir والتنفير ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام من قال هكذا الناس فهو اهلكهم
فينبغي ان يبيث روح الامل في الناس وان يبتعد الانسان عن كل ما فيه تعسir وتنفير - 00:43:17
قال ابو موسى يا رسول الله ان بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع. وشراب من الشعير يقال له بزر. وهذه كلها انواع من
الخمور يعني هل هذا يدخل في التيسير - 00:43:36

هنا قال لا قال عليه الصلاة والسلام كل مسك حرام. يعني هذا يشير الى ان هذا ليس من التيسير ولهذا كان عليه الصلاة والسلام
ما خير بين امرین اختار ایسر هو ما لم يكن اثما. ليس معنی التیسیر هو تمییع امور الشریعة وتحریر الحرام - 00:43:50
ليس هذا من التيسير في شيء وليس من التبشير في شيء بل هذا من التمییع. وهذا ربما یسلکه بعض الناس. تجد انه یتوسع في
مسائل التحلیل التحلیل الحرام توسعًا يؤدي إلى تمییع بعض الأحكام الشرعية - 00:44:07

فالحرام یبقى حراما وحفت الجنة بالمکاره ليس معنی التیسیر ان ان تباح المحرمات المحرم یبقى محربما الجنة لابد فيها من لابد لمن
اراد الجنة من ان یصبر یصبر عن عن المحرمات والجنة حفت المکاره. وحفت النار بالشهوات - 00:44:27
ولذلك لابد ان نفهم التیسیر على وجهه الصحيح. بعض الناس اذا رأوا احدا یفتی بالتحريم كذا قال لا تشددوا على الناس. یسرروا
وهذه کلمة حق ولد بها باطل. ليس التیسیر معناه التحذیر الحرام - 00:44:51

انما التیسیر التیسیر المنضبط والضوابط الشرعية. هذا هو التیسیر المطلوب. نعم قال في حديث انس قال یسرروا ولا تعسروا وسكنوا
ولا تنفروا. النبي عليه الصلاة والسلام كان یحرض على آآ - 00:45:08
ان ویعجبه الفأ وحتى انه لیتفاول باسم الانسان ویحب التیسیر وما خیر بين امرین اختار ایسرهما ویکرہ التنفير ولما قال رجل اني

اتأخر عن صلاة الفجر مما یطيل بنا فلان غضب عليه الصلاة والسلام وقال ان منکم منفرين - 00:45:26
ایکم اما الناس فليخفف فان مروایا الكبيرة والصغرى وذا الحاجة نعم حدثنا عبد الله بن مسلم عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:45:47

ما خير رسول الله صلی الله عليه وسلم بين امرین قط والا اخذ ایسرهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس منه. وما وانتقم
رسول الله صلی الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله - 00:46:00

نعم هذه المرة معنا في دروسنا السابقة ما خير رسول الله صلی الله عليه وسلم بين امرین الا اختار الا اخذ ایسرهما ما لم يكن اثما
هذه ينبغي ان تكون قاعدة للمسلم مبدأ له في حياته - 00:46:19

انه لا یخیر بين اثنين الاختار الايسر سواء فيما يتعلق بنفسه او بالآخرين یحرض على ان یختار دائمًا الايسر والارفق بالناس والاسهل
عليهم بشرط ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان - 00:46:36

ابعد الناس منه وما وانتقم رسول الله صلی الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط. لم یغضب عليه الصلاة والسلام لنفسه ولا انتقم لنفسه.
الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله - 00:46:55

كان عليه الصلاة والسلام لا یغضب الا اذا انتهكت محارم الله. الغضب عند انتهاك محارم الله هذا غضب محمود. وهذا من الغيرة
المحمودة بل هي دليل على صدق الایمان اما کون الانسان یرى محارم الله تنتهك ويكون باردا لا یغضب ولا یغافر لله - 00:47:11
هذا دليل على ضعف ايمانه ولهذا فعل الانسان ان یغضب اذا انتهكت محارم الله عز وجل وان ینکر بقدر الاستطاعة من لم یستطع
بیده ولا بلسنه ینکر على قلب قلبه وهو یغضب لمحارم الله عز وجل - 00:47:32

وبهذا یعلم خطأ بعض الناس الذين عندما یسمعون عن انتهاك محارم الله عز وجل وتجد منهم برودة وعدم غيرة وغضب لله عز وجل
هذا دليل على ضعف الایمان والا ينبغي للمسلم ان یقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام وانه اذا انتهكت محارم الله یغضب لله -
00:47:53

عز وجل. نعم حدثنا ابو النعماني حدثنا حماد بن زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نصب عنه الماء فجاء ابو
برزة الاسلامي على فرس فصلی وخلی فرسه. فانطلق فرسه فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها - 00:48:16

ثم جاء فقضى صلاته وفيينا رجل له رأي فا قبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فا قبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراكم فلو صليت ما تركت لمات اهلي - 00:48:39

الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره. نعم نعم. هذه القصة اه حصلت لي الصحابي الجليل ابي بربعة الاسلامي كان على فرس صلى وخلق فرسه - 00:48:59

ثمان الفرس انطلقت قطع صلاته وتبعه حتى ادركها قام احد الناس رجل له رأي يقال انه من من الخوارج الخوارج عندهم جرأة 00:49:17
عندتهم جغرافي الدماء وجرى على الاعراض وجرأة على ايضا تحقيير الناس وتشفيه الناس -

فقال اقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس وهذه كلمة ليست بالسهلة لكن انظر ماذا كان موقف ابي بربعة قال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:37

قال ان منزلي متراخي عن بعيد فلو صليت وتركت يعني الفرس تذهب ولم اتي اهلي الى الليل لم اتي اهلي الى الليل يعني عذر في ذلك وانه صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورأى من تيسيره - 00:49:54

وما فعله ابو بربعة الصحيح انه لو ترك فرسان للحقة الضرر فهو معذور بقطع صلاته يجوز اذا كان عذر وهذا الذي حصل من ابي بربعة عذر وهو افقى من هذا الرجل - 00:50:09

لا ملامة على ابي بربعة لكن انظر ايضا الى حسن خلقه وتعامله مع هذا الرجل مع كونه قال هذه المقوله التي فيها آآ عنف وعدم آآ لطف 00:50:27
ومع ذلك قال هذه المقوله -

اذا الصلاة يجوز قطعها اذا كان الانسان يخشى ان يلحقه الضرر. يجوز له ان يقطعها اذا امكن ايضا كما انه يجوز له ان يقطعها يجوز له ايضا ان ينفتل من الامام ويكمel لنفسه. وهذه اخف من التي قبلها. القطع ينبغي ان لا يكون الا اذا خشي ان حقه ضرر. لكن - 00:50:45

كونه ينفت من الامام ويصل الي نفسه يجوز ادنى حاجة وهذا فعله الانصاري لما اتي معاذ بن جبل وصلى بقومه صلاة العشاء اطال بهم جدة حتى انهقرأ سورة البقرة وكان هذا الانصاري فلاحا - 00:51:12

يعملوا في مزرعته من الصباح فإذا العشاء اذا هو متعب ومعاذ قرأ لهم سورة البقرة فاكمel لنفسه لما شرع معاذ في البقرة اكمل لنفسه وانصرف فاخبروا معادا بصنعه بعدما سلم معاذ اخبروه بصنعه هذا الانصاري - 00:51:37

قال معاذ انه منافق بلغ ذلك الرجل مقوله معاذ ذهب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فدعا معاذ وقال افتان انت يا معاذ اذا ام احدكم الناس فليخفف فان من ورائه الكبير والصغير وذى الحاجة هلا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى الشمس وضحاها - 00:51:59

وموضع الشأن هذه القصة ان هذا الانصاري الفتى من صلاته واكمel نفسه هل اقره النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك؟ نعم اقره فلو كان مثلا انسان يصل اليه واطال الامام وهو مريض مثلا - 00:52:24

لا بأس ان يكمel لنفسه وينصرف انسان مريض مثلا معه وعكة واطال الامام في القراءة. يكمel لنفسه وينصرف لا بأس ايضا لو كان عذر مثلا يكون في المطار ونودي على على الرحلة - 00:52:48

والامام اطال بهم فيمكن يكون لنفسه وينصرف فإذا وجد اي عذر يكمel النفس وينصرف. اذا خشي ان حقه الضرر فيجوز له ان يقطع صلاته كما فعل ابو بربعة الاسلامي رضي الله عنه - 00:53:07

نعم حدثنا ابو اليهاني اخبرنا شعيب عن الزهرى يحا و قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة اخبره ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس. فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه - 00:53:23

وسلم دعوه واهرقوا على بوله ذنوبا مما او سجن او سجلا مما فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا ميسرين. نعم هذه القصة وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء اعرابي اذا قيل اعرابي الاعرابي هو الذي يسكن في الbadia - 00:53:44

هذا هو الاعرابي والبدوي الذي يسكن في الbadia. اما الذي يسكن في الحاضرة لا يعتبر بدوي. ولا اعرابيا وانما يعتبر من الحاضرة هذا

الاعرابي اتى في الbadia ما عندهم يعني مواضع للخلا او دورات مياه - 00:54:03

اتى وبال في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فسار اليه الناس ليقعوا به فقال النبي عليه الصلاة والسلام دعوه حتى يكمل بوله فلما اكمل بوله قال اهرقوا على بوله ذنوبا او دلوا من ماء - 00:54:27

فهنا امر بازالة النجاسة اولا ثم دعا ذلك الاعرابي وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا البول او القذر وانما هي للصلاوة والتسبيح وتلاوة القرآن فقال ذلك الاعرابي اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم معنا احدا - 00:54:48

فقال عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا يعني رحمة الله واسعة لما تحجر علي انا وانت فقط فانظر كيف قبل هذا الاعرابي نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام وانظر ايضا الى حكمة النبي عليه الصلاة والسلام. فإنه لو لو انه عليه الصلاة والسلام نحر ذلك

الاعرابي او ترك الناس ينهرونه - 00:55:09

يتربى على ذلك مفاسد المفسدة الاولى ان النجاسة سوف تنتشر. لأن هذا الاعرابي سيقوم وينشر النجاسة المفسد الثاني ان النجاسة ستنتقل الى ملابس الاعرابي المفسدة الثالثة ان هذا عربي سيتضرر ايضا بحبس البول وقطعه - 00:55:30

المفسدة الرابع ايضا انها ربما تكشف عورتها امام الناس. المفسدة الخامسة ان هذا الاعرابي سيكون له موقف من هذا التصرف وآسا سكره سيكسر خاطره. ولا يتقبل ذلك. هذه خمس مفاسد متربطة على هذا. لكن كونه يكمل بوله - 00:55:51

في نفس المكان سيترتب عليه مفسدة واحدة فقط. وهي وجود البول في المسجد وهذه المفسدة تزول بان يصب عليه دلو من ماء فانظر الى حكمة النبي عليه الصلاة والسلام كيف تعامل مع هذا الاعرابي بغاية الحكمة - 00:56:17

ثم ايضا تعامل معه بغاية اللطف ترك نهى الناس عن نهره ثم ايضا يعني كونه يتركه ليس معنى ذلك انه يفوت النصح والارشاد لا دعاه ونصحه قال ان هذه المساجد لا يصلح ليست - 00:56:34

لشيء من هذا البول او القذر فاعطاها النصيحة فهذا انموذج متكامل للرفق والحكمة فعندما يريد الانسان ينكر منكرا لابد ان ان يتصرف بالرفق والحكمة. يكون حكيميا في ذلك ويكون رفيقا وايضا - 00:56:50

ليس معنى ذلك ان المنكر لا ينكر لكن بالطريقة المناسبة وايضا من فوائد هذه القصة ان البول اذا وقع على الارض فانه يكفي في تطهيره ان يصب عليه الماء - 00:57:10

اي ما يسميه الفقهاء بالمكاثرة المكاثرة بالماء قال فانما بعثت ميسرين ولم تبعثوا معسرین وهذا موضع الشاهد يعني فإذا بعثتم ميسرين وهذا الدين مبناه على اليسر يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر فينبغي ان ترافقوا بالناس - 00:57:26

خاصة الجاهل الجاهل يعامل معاملة خاصة ويرفق به ولا يعنف ولا يوبخ نعم باب الانبساط الى الناس. وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه. والدعابة مع الاهل حدثنا ادم وحدثنا شعبة حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول -

00:57:49

ان كان النبي صلى الله ان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير نعم باب الانبساط الى الناس - 00:58:13

وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمن والدعابة مع الاهل او الانبساط الى الناس هذا من حسن العشر. ومن كريم الخلق ان الانسان يكون منبسطا ولا يكون منقبضا يتحدث معهم ويتكلم معهم ويأنس بهم ويأنسون به ويختلطونه ويخالطونه - 00:58:29

هذا هو المطلوب وهذا هو الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اما ما يفعله بعض الناس من الانقباض وعدم الانبساط وربما بعضهم يحتاج بقول النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:58:57

فنقول النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بقوله فليقل خيرا ومن القول الخير الانبساط للناس لكن بغير الكلام المحرم كون الانسان ينبعط الاخرين يتحدث معهم بالاحاديث المباحة وبالسواليف التي فيها انس - 00:59:19

وفيها زيادة محبة ومودة هذا هو خلق النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عليه الصلاة والسلام يداعب اهله. ويداعب الاطفال والصغار ويوضح ويعازحهم وسابق عائشة مرتين - 00:59:40

سبقته في اول الامر لما كانت خفيفة. فلما ثقلت سبقها عليه الصلاة والسلام فكان يعني يداعب اهله الى هذه الدرجة عليه الصلاة والسلام يتتسابق مع زوجته وفي هذا الحديث عن انس رضي الله عنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يخالطنا حتى يقول لاخ لى صغير - 01:00:01

يا ابا عمير ما فعل النغير وان نغير هو عصفور لهذا الطفل لما مات حزن عليه هذا الطفل حزنا شديدا هذا الصبي. فكان عليه الصلاة والسلام اذا رآه سأله يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يمازحه بذلك - 01:00:24

ولم يعني يستنكر عليه الصلوة والسلام ان يمزح مع طفل صغير ويتكلم معه وكان يسلم على الصبيان اذا مر بهم وفي هذا الحديث ايضا دلالة على انه لا يأس بتكنية الصغير - 01:00:49

الصلوة مخالطة الناس، والانساط معهم والانس، بهم - 01:01:05

هذا هو هدية عليه الصلاة والسلام والذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم نعم حدثنا محمد اخبرنا ايه معاوية تحدثنا هشام عن ايه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه

01:01:27

وسلم وكان لي صاحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسلمهن الي فيلعن ادئي معي اه
عائشة رضى الله عنها كانت صغرة تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وعمرها تسعة سنوات - 01:47:01

فكان لا تزال تلعب بألعاب الأطفال وكان لها الصواحب يلعبون معها فكان عليه الصلاة والسلام آآ اذا دخل يعني كن يتبرجن منه
ويتقعم: من النبي عليه الصلاة والسلام يعني بتغسّل منه ويدخل: من ماء المست - 01:02:05

وهن الصغيرات فيسر بهن يلعب يلعبن معي قوله فيسر بهن يعني يرسلهن. يرسلهن يقول اذهبن العين مع عائشة فكان عليه الصلاة والسلام اه كان يرسل هؤلاء الفتىات ويلعبن مع عائشة. وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام ومن حسن تعامله - 01:02:32

و ذات مرة دخل على عائشة ومعها هذه البنات هذه العاب وفيها فرس مربوط له جناحان فقال يا عائشة ما هذا؟ قلت فرس قال فرس، له جناحان، قالت قلت اما تسمع بان سليمان له خيل، لها اجنحة - 01:03:08

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بهذا العلماء على ان العاب الاطفال يجوز ان تكون من الصور وانه لا يشدد فيها. فيجوز
الاطفالاً ما لا يحوز للكبار لأن اللعنة في بد الطفلا، كالممتهنة - 01:03:34

والصورة اذا امتهنت زال المحظور فيها. فان الصورة اذا قطع رأسها مثلا او وضعت على وسادة او على بساط فامتهنت زال المحظور فيها فاللعبة في بد الطفا، هي، كالمتهنة ولذلك لا يشدد فيها بهذه الاباء اللعنة التي يد عائشة فرس، له حناحه: 01:03:54

هذه الصور ذوات ارواح ومع ذلك اقرها النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك لكونها يعني كان في في كان ذلك في يد اطفال فلا يشدد بالنسبة لصور الاطفال وان كان مطلوب هو يعني تربيتهم على يعني البعد عن عن الصور والتصاوير ما امكن لكن لا يشدد عليهم

الله مرجوع عنه القلم ولأن الصورة في يد أيديهم الممتهنة ولهذا الحديث وما جاء في معناه ولهذا ينكر النبي صلى الله عليه وسلم

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدانا رسول الله. اشهد ان ان محمدا رسول حي على الصلاة

الله اكبر يا لا الله الا الله اللهم صل وسلم نجيب عما تيسير من الاسئلة هذا السؤال يسأل فيه الاخ عن حكم الطواف بالنعال اذا كانت
الملائكة نشرت الارض بالثواب والذنون

والا يئنني به الناس، فإذا كان يتسبّب في إذية الناس، لا يحوز، وإذا ايضاً كان فيه نحاسة لا يحوز ايضاً ولذلك الاحسن ان يطوف بدون

نعال حتى لا يتسبب في الاذية. يعني النعال الناس الان اختلفت عن نعال الناس من قبل - 01:07:10

الا ان يكون محتاجا لذلك بعض الناس مثلا تكون عنده مشاكل صحية ويحتاج الى الطواف بالنعل الامر في هذا واسع لكن الاولى الا يفعل ذلك حتى لا يتسبب في اذية الناس - 01:07:32

الا ان يكون محتاجا لذلك اه كأن يكون عنده مشاكل صحية ويحتاج الى هذا مجموعة شباب مسافرون سكنوا شقة مفروشة جنب احد الجوانب وهم يصلون مع الامام. لكن اذا اقيمت الصلاة وعرفوا انها ستقوتهم تكبيرة الاحرام - 01:07:45

او احد احدى الركعات هذا افضل الذهاب للمسجد والدخول مع الامام او يقيم الصلاة في السكن وهم مسافرون المسافر لا تجب عليه الجمعة ولا الجمعة فلو صلوا في شقتهم لا حرج عليهم - 01:08:03

ولكن الافضل ان يذهبوا ويصلوا في المسجد حتى لو فاتتهم تكبيرة الاحرام هذا خير من كونهم يصلون وحدهم حتى لو لم يدركوا الا ركعة واحدة. لأن الجمعة انما تدرك بادراك ركعة - 01:08:18

ومن ادرك ركعة مع الامام ومن ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام بكل حال صلاة في المسجد افضل بشرط ان يدركوا ركعة فاكثر لكنها ليست واجبة وارادوا ان يصلوا داخل الفندق او الشقة فلا بأس لأن الجمعة لا تجب الجمعة

والجمعة لا تجب على المسافر - 01:08:31

رجل سافر من محافظة الوجه الى الرياض مع ابنه المريض وهذا الابن عنده جرعات كيماوي في المستشفى ومتى ما انتهى رجع وهو لا يعلم المدة لكن يغلب على ظنه انها شهر الى شهر ونصف - 01:08:55

هل يتراخص في انقاد السفر؟ لا يتراخص برخص السفر وذلك لانه حدد اقامة مدة طويلة شهر شهر ونص مدة طويلة وهي محددة على وجه التقرير لأن جرعات معلومة لدى الاطباء والاطباء يعطونه مدة تقريبية. فهو كالمنتسب ونحوه - 01:09:07

واذا كانت المدة طويلة لا يتراخص. نحن ذكرنا في درس سابق ان الاقرب ان المدة التي ترخص فيها هي تسعة عشر يوما فاقل. اذا زاد على ذلك لا الا ان يكون له حاجة لا يدرى متى تنقضي. بل يقول اليوم ارجع غدا ارجع - 01:09:29

وهذه الصورة لا تنطبق على السؤال لا يقول يوم ارجع غدا ارجع وانما عنده برنامج للعلاج وهو يعرف بان هذا البرنامج انه طويل ويزيد على شهر لكن مدته آ على وجه التحديد لا يعلمها لكن يعلمها على سبيل التقرير - 01:09:45

ولهذا نقول اه لا يتراخصون والقاعدة في هذا الباب انك اذا شكت هل تقصير او تم فانك تتم لانك اذا اتممت فصلاتك صحية عند جميع العلماء. اذا قصرت فقد تكون صلاتك غير صحية عند جمع من اهل - 01:10:04

للعلم والاصل في الانسان هل الاصل السفر او الاقامة؟ الاقامة. يتمسك بهذا الاصل ولا يطلق عليه انه مسافر الا بشيء واضح المرأة اذا لم تزكي ذهبها لسنوات ثم بدلها ان تزكيه. هل تخرج عن كل سنة - 01:10:23

كيف يكون حساب ذلك اه اما اذا كان الغرض من هذا الذهب اللبس فهذا لا زكاة فيه لانه ليس هناك دليل ظاهر يدل على هذا والاحاديث المروية في ذلك كلها ضعيفة حديث مسكتين فتخات من ورق ضعيفة ولهذا قال الترمذى لا يثبت في هذا الباب شيء - 01:10:48

ولم يقل احد بوجوب الزكاة في الحلي المؤدية للاستعمال سوى الحنفية فقط. اما بقية المذاهب وبقية اهل العلم على انه لا تجب فيه الزكاة. وهذه قاعدة الشريعة ان الزكاة لا تجب فيما اعد للاستعمال والقنية. بيتك الذي تسكن لا زكاة فيه. سيارتكم لا زكاة فيها. ملابسك لا زكاة فيها. كل ما كان معدا للاستعماله - 01:11:09

لا زكاة له. لكن هذه المرأة اذا كانت اعدت هذا الذهب للادخار وليس للاستعمال فتزكي حتى ولو عن السنوات الماضية لان الزكاة لا تسقط بالتقادم. اما اذا كانت اذا كان هذا الحلي للزينة وليس عليها زكاة - 01:11:29

اذا اراد المرء غسل الجنابة متى ينوي عند البدء للوضوء او عند البدء للغسل اذا اراد الانسان غسل الجنابة ينوي عندما يبدأ للغسل والنية تتبع العلم كما قال العلماء اذا دخل دورة الماء يريد ان يغتسل فقد نوى. فلا يدقق في مسألة النية ولا يشقق لان هذا يقود الوسواس - 01:11:48

سؤال الاخ الكريم هل ينوي عند البدء في الوضوء او عند البدء في الغسل؟ يشعر بان السائل عنده مبادئ وسوسان عليه الحذر هو اذا دخل دورة الماء يريد ان يغتسل فقد نوى - [01:12:17](#)

ولا ولا داعي لمثل هذه الاسئلة. هل يكون عند بداية الغسل او عند بداية الوضوء؟ النية تتبع العلم. بل قال بعض العلماء لو لو كلفنا العمل بغير نية لكان ذلك من التكليف بما لا يطاق - [01:12:30](#)

ما يمكن انسان يعمل عمل ببلادية فالنية تتبع العلم فلا داعي لان يدقق الانسان في مسائل النية الذي يفعل ذلك سيجد نفسه يوم من الايام قد اصيب بالوسواس دخل دورة المياه يريد يغتسل نوى - [01:12:47](#)

لا داعي لهذا التشكيق والتدقيق علم ان غدا من رمضان ومن عادته انه يصوم رمضان نوى. لا عاد ليس هناك داعي لان يقول متى انوى؟ كيف انوى؟ وكيف تكون نية - [01:13:07](#)

فالنية تتبع علم ولهاذا نقول الاخ الكريم انت بمجرد دخولك دورة المياه قد نويت قد نويت الغسل ولعلنا نكتفي بهذا القدر انا عندي لقاء في مكان اخر لقاء علمي في مكان اخر نكتفي بهذا القدر في الاجابة عن الاسئلة ونسأل الله - [01:13:20](#)

على الجميع الفقه في الدين والعلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:13:44](#)